

الوافي في الوفيات

تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوي محتداً القوسي مولداً وداراً ووفاة عالم
فاضل محدث أديب شاعر كريم الأخلاق طيب العشرة قوي الجنان فصيح اللسان قرأ القراءات على
الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ وسمع على المنذري وعلى الرشيد العطار وتقي الدين
ابن دقيق العيد والحافظ الدمياطي وغيرهم وحدث بقوص ومصر والقاهرة والأسكندرية وسمع منه
ابن سيد الناس فتح الدين والشيخ عبد الكريم بن عبد النور وفخر الدين عثمان النويري
المالكي وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك وغيرهم وأخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين ابن
دقيق العيد وعن والده جلال الدين الدشناوي والشيخ بهاء الدين هبة القفطي ودرس
بالفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ودرس بالعزية بظاهر قوص
والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية وأفتى وحدث مولده سنة ست وأربعين وست مائة وتوفي
سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : أنشدني شيخنا تاج
الدين قال أنشدني الشيخ شمس الدين التونسي :
أصبر على حادثة أقبلت ... فهي سواء والتي ولت .
وأرهب العزم فليس الطيب ... تفري وتبري كالتى كلت .
قال : فنظمت هذه الأبيات وأنشدتها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وهي :
ليت يداً صدت حبيباً أتى ... للوصل يشفي غلتي غلت .
قضيت قدماً معه عيشة ... يا ليت فيها مدتي مدت .
لو لم أرض نفسي بصبر غدا ... ساعة صد جنتي جنت .
قال : وأنشدني لنفسه :
الشين في الشيخ من شرب غدا كدرا ... فلم تعفه نفوس الغانيات سدى .
والياء من يأس أن تصبوا إليه وقد ... بدت لها لحمه من شيبه وسدى .
والخاء من خوف أن تقضي له فترى ... ما أبيض من شعره في جيدها مسدا .
قال الفاضل كمال الدين : ومما نظمته أنا في ذلك قولي :
الشين في الشيخ من شين الم به ... والياء يأس من اللذات والهمم .
والخاء من خامر الجسم الصحيح أذى ... يقصي قواه ويدنيه من العدم .
ومن شعر الشيخ تاج الدين :
ولولا رجائي أن شملي بعد ما ... تشتت بالبين المشت سيجمع .
لما بقيت مني بقايا حشاشة ... تحال على طيف الخيال فتقنع .

ومنه : .

عجزت عن قصة الطبيب وعن ... قصة أخذ الشراب أن وصفه .
والحال أبدت لمن تميزها ... تعجباً ساء مصدراً وصفه .

الشيخ محمد ابن تمام محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان أبو عبد الله الصالحي الحنبلي
الخياط هو الشيخ البركة أخو الشيخ تقي الدين ابن تمام .

ولد بطريق الحج سنة إحدى وخمسين وست مائة وسمع سنة ست وخمسين من عمر بن عوة التاجر
وتمام السروري ومن ابن عبد الدايم وعبد الوهاب ابن محمد ومن والده عن القزويني خرج له
الشيخ شمس الدين مشيخة في جزء ضخم وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وطال عمره
وحدث أكثر من أربعين سنة وكان يرتزق من خياطة الخام ومما يفتح عليه ويطعم ويؤثر وكان
مليح الوجه بساما لين الكلمة أمارا بالمعروف له وقع في لقلوب ومحبة في الصدور نشأ في
تصون وعفاف وتفقه قليلا وصحب الأخيار كالشيخ شمس الدين ابن الكمال ورافق الأمام شمس الدين
ابن مسلم والشيخ علي بن نفيس وكان الأمير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب هو إليه
ويشفع عنده ومتع بحواسه وابطأ شبيهه قال الشيخ شمس الدين : روى لنا عن المؤمن بن قميرة
وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبع مائة بمنزلة وشيعه خلق عظيم وهو
أخو الشيخ تقي الدين عبد الله بن تمام الأديب الفاضل وسيأتي ذكره أن شاء الله تعالى قلت :
وقد أجاز لي أيضاً بخطه في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق .

محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي الشيخ بدر الدين ابن الصدر شمس

الدين